

البحث الثالث :

" فاعلية برنامج قائم على تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة بجمهورية مصر العربية "

المصادر :

د / عبد العظيم صبرى عبد العظيم
مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة حلوان

" فاعلية برنامج قائم على تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة بجمهورية مصر العربية "

د / عبد العظيم صبرى عبد العظيم

• المستخلص :

تعد ظاهرة أطفال الشوارع واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية الخطيرة الأخذة في النمو والتزايد ، وبخاصة في الدول النامية ؛ وتشير التقديرات أن جمهورية مصر العربية تتفشى فيها هذه الظاهرة ، حيث بلغ عدد الفقراء بالقاهرة الكبرى وحدها (٥) ملايين فقير منهم (٥٠%) تحت سن الثامنة عشر ، أى أن هناك (٢.٥) مليون من الأطفال يعيشون تحت خط الفقر ، يشكلون مصدرا رئيسيا لإفراز ظاهرة أطفال الشوارع . هؤلاء الأطفال الذى يدفعهم المجتمع إلى اللجوء إلى الشارع يحرمون من كافة حقوقهم الأساسية، والتي أكدت عليها الأمم المتحدة فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ، حيث أشارت إلى أن للطفولة الحق فى الرعاية والمساعدة، وللتعبير الكتابي منزلة كبيرة فى الحياة ؛ فهو إحدى أدوات اللغة لتحقيق المهام السابقة ، ولا يمكن لإنسان أن يستغنى عنه فى أى مرحلة من مراحل عمره. ويعد تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة من النظريات الحديثة للغة ، حيث يؤكد هذا التعليم على تجاوز الكفاية اللغوية إلى الكفاية التواصلية فى أغراض محددة. وفى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة ، فى : ضعف أطفال المدارس الصديقة فى مهارات التعبير الكتابي ، مما يؤثر على برامج التنمية فى مصر . وللتصدى لهذه المشكلة فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى : مافاعلية برنامج قائم على تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة فى تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة ؟ . وهدفت الدراسة إلى : تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة : لتحقيق التواصل الاجتماعى لديهم. وبناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى هؤلاء الأطفال فى ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. وقد تفيد الدراسة : ١- الأطفال فى المدارس الصديقة: فى اكتساب مهارات التعبير الكتابي، مما سيساعدهم على التواصل مع مجتمعهم بصورة طبيعية ، مما يحقق لهم الأتزان النفسى المرغوب ٢. - مخططى مناهج تعليم اللغة العربية: فى الاستفادة من محتوى البرنامج المقترح فى بناء وتطوير برامج تعليم التعبير الكتابي فى ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ٣- معلمى اللغة العربية: فى كيفية قياس تمكن دارسيهم من مهارات التعبير الكتابي ، وكذلك تعليم اللغة العربية فى ضوء "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. ٤- الباحثين فى مجال تعليم اللغة العربية: فى الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها فى إجراء دراسات أخرى متعلقة بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة. وأسفرت نتائج الدراسة عن : تنمية مهارات التبير الكتابي للأطفال فى بعض المجالات مثل : الخطابات ، التلخيص ، الوصف ، فاعلية البرنامج المقترح .

The Effectiveness of a Programme based on Arabic for Specific Purposes (ASP) on Developing Some Composition Writing Skills in Arabic For Children of Friendly Schools in Egypt.

Dr. Abd elazeem Sabry,

The phenomenon of homeless children is one the most dangerous social phenomena that are increasing very fast in most developing countries. In Egypt, for example, statistics highlight that phenomenon saying that there are five million poor people in Greater Cairo; 50% of them are under the age of eighteen. This signifies that there are two million and half children are below poverty line in Egypt. These children constitute a main source for the phenomenon of homeless children who are totally deprived of their essential rights which The United Nations (UN) stressed in their International

Declaration of Human Rights. The UN stated that homeless children have the right to be helped and supported. Thus, expressing themselves in writing is an important and indispensable issue for these children which helps them cope with their community. Teaching Arabic for Specific Purposes (ASP) is considered one of the most recent language theories as it highlights the need to exceed the linguistic competence to the communicative competence in specific purposes.

Problem of the study:

Problem of the current study is represented in the weakness of children of friendly schools in some composition writing skills in Arabic. This will affect the developmental programmes in Egypt.

Questions of the study:

- 1. To overcome the problem of the current study, the researcher attempted to answer the following main research question:*
- 2. How far a programme based on Arabic for Specific Purposes (ASP) is effective on developing some composition writing skills in Arabic for children of friendly schools in Egypt?*

Aim of the study:

This study aims at achieving the following:

- 1. Developing the composition writing skills for children of friendly schools so that they can socially communicate with their community appropriately.*
- 2. Designing a suggested programme to develop the composition writing skills in Arabic for children of friendly schools in Egypt in the light of Teaching Arabic for Specific Purposes.*

Significance of the study:

The current study could be useful to the following participants and stakeholders:

- 1- Children in the friendly schools who acquired the composition writing skills can communicate with their community naturally. This will help them become psychologically-sound people.*
- 2- Curriculum planners and designers of Arabic language who could benefit from the content of the suggested programme in planning and developing the programmes targeted at developing students' composition writing skills in the light of Teaching Arabic for Specific Purposes.*
- 3- Researchers in the field of Arabic language learning/teaching can make use of the study results, recommendations and suggestions for further research to do other studies related to Teaching Arabic for Specific Purposes.*

Results of the study

The study results showed that students' composition writing skills were developed specially in writing letters, summarising and description. It also revealed that the suggested programme is effective in developing students' composition writing skills in the light of Teaching Arabic for Specific Purposes.

• المقدمة والإحساس بالمشكلة :

تعد ظاهرة أطفال الشوارع واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية الخطيرة الآخذة في النمو والتزايد ، وبخاصة في الدول النامية ؛ وتشير التقديرات أن جمهورية مصر العربية تتفشى فيها هذه الظاهرة ، حيث بلغ عدد الفقراء بالقاهرة الكبرى وحدها (٥) ملايين فقير منهم (٥٠%) تحت سن الثامنة عشر؛ أى أن هناك (٢.٥) مليون من الأطفال يعيشون تحت خط الفقر ، يشكلون مصدرا رئيسيا لإفراز ظاهرة أطفال الشوارع .(المجلس القومى للأمومة والطفولة،٢٠٠٥،٢). إن هؤلاء الأطفال الذى يدفعهم المجتمع إلى الالتجاء إلى الشارع يحرمون من كافة حقوقهم الأساسية، والتي أكدت عليها الأمم المتحدة فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ، حيث أشارت إلى أن للطفولة الحق فى الرعاية والمساعدة .(منظمة الأمم المتحدة للطفولة ٢٠٠٨، ٧) . ويعد التعليم حق أساسى من حقوق أطفال الشوارع يجب الحصول عليه ، حيث يساعد التعليم هؤلاء الأطفال على تحسين مستوى حياتهم وكذلك اندماجهم مع المجتمع كما يضع حدا لفقرهم ، ويتيح سبيل تحقيق التنمية المستدامة .

وتعد اللغة إحدى وأهم الظواهر الاجتماعية التى أنتجها التطور البشرى وهى مركب معقد وتمس فروعاً مختلفة من المعرفة الإنسانية ، كما أن اللغة هى وسيلة الإنسان لتعميق الروابط بينه وبين بنى جنسه ، فهى وسيلة نقل الأفكار والمعانى وكذلك هى وسيلة التفاهم والتخاطب . وتعد اللغة العربية ذات أهمية كبرى فى فى حياة الفرد العربى ؛ فهى وسيلته للتعبير عن احتياجاته ، ومشاعره ، وتفكيره ، كما أنها وسيلة مهمة فى الحفاظ على موروثه الحضارى والدينى والثقافى . ويعد تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة من المداخل التى استقادت من النظريات الحديثة للغة ، حيث يؤكد هذا التعليم على تجاوز الكفاية اللغوية إلى الكفاية التواصلية فى أغراض محددة ، تنبع من متعلم اللغة وحاجاته والأغراض التى يتعلم اللغة من أجلها .وقد أعد هذا المدخل ليواجه حاجات محددة خاصة للمتعلم فى أثناء تعلمه للغة ؛ قد تكون : دينية ، مهنية ، سياسية ، طبية ، عسكرية ، سياحية .

وللتعبير الكتابى منزلة كبيرة فى الحياة ؛ فهو إحدى أدوات اللغة لتحقيق المهام السابقة ، ولا يمكن لإنسان أن يستغنى عنه فى أى مرحلة من مراحل عمره وترجع أهمية التعبير الكتابى لعدة عوامل منها : (على عبد العظيم سلام ١٩٩٩، ١٦٧)

- ◀ أنه مفتاح العلم والتعلم فعن طريقه انتقل الإنسان من ظلمة الجهل إلى نور العلم .
- ◀ هو إحدى خصائص البشر ، فلقد ابتكره الإنسان ليعبر به عن أغراضه ويقضى به حاجاته .
- ◀ يخترق به الإنسان حدود الزمان والمكان ؛ فهو يعبر به عن أفكاره ومشاعره ، ويسجل به خبراته ، ومبتكراته ومشاهداته وتاريخه .

ويقسم التعبير الكتابى من حيث الموضوع إلى :

- ◀ التعبير الكتابى الوظيفى : وهو ذلك النوع من التعبير التى تتطلبها الحياة اليومية ، مثل : كتابة الخطابات والبرقيات ، التلخيص ، ملء الاستمارات

◀ التعبير الكتابي الإبداعي : والغرض منه التعبير عن المشاعر والأحاسيس والخواطر والعواطف ، ونقلها للآخرين بصورة جذابة وشيقة ، مثل : كتابة القصص ، ونظم الشعر والمسرحيات .

وعلى الرغم من أهمية اكتساب مهارات التعبير الكتابي في مراحل التعليم المختلفة ، إلا أن أطفال المدارس الصديقة في ظروف صعبة لديهم ضعف شديد في هذه المهارات ، وقد تأكد الباحث من هذه المشكلة من خلال الاطلاع على برامج تعليم اللغة العربية في هذه المدارس ، وكذلك مقابلة المشرفين على هذه المدارس من قبل المجلس القومي للطفولة والأمومة المصري ، حيث اكتشف أن هؤلاء الأطفال عاجزون عن التعبير والكتابة عن حاجاتهم الاتصالية ، مما يجعلهم أطفالاً غير فاعلين في مجتمعهم وغير قادرين على حل مشكلاته ، مما ينتج عن ذلك مشكلات اجتماعية خطيرة.

• تحديد مشكلة الدراسة :

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة ، في : ضعف مهارت التعبير الكتابي لدى اطفال المدارس الصديقة للأطفال في ظروف صعبة في مصر ، وهذا بدوره يؤثر على برامج التنمية ، ويجعل الإنفاق عليها تبديداً للجهد والمال والوقت ، وهذا الواقع هو ما دفع الباحث إلى إجراء تلك الدراسة محاولة منه مساعدة هؤلاء الأطفال على اكتساب مهارات التعبير الكتابي ، من خلال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، من أجل تمكينهم من مواصلة تعليمهم من جهة ، وكذلك الاندماج مع مجتمعهم من جهة أخرى ، وبهذا يصبحوا أفراداً فاعلين في برامج التنمية .

• أسئلة الدراسة :

وللتصدي لهذه المشكلة فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي : ما فاعلية برنامج قائم على تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى اطفال المدارس الصديقة للأطفال ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- ◀ ما مجالات التعبير الكتابي التي يحتاج إليها أطفال المدارس الصديقة ؟
- ◀ ما المهارات التي يشتمل عليها كل مجال من المجالات المختارة ؟
- ◀ ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى هؤلاء الأطفال في ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟
- ◀ ما فاعلية هذا البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة ؟

• حدود الدراسة :

- اقتصرت هذه الدراسة على ما يلي :
- ◀ بعض مجالات التعبير الكتابي ، وهي كتابة الخطابات ، والبرقيات ، وملء الاستمارات ، والتلخيص ، والملاحظات والتعليقات ، والوصف .
- ◀ مهارات التعبير الكتابي التي اشتمل عليها كل مجال من المجالات السابقة .
- ◀ أطفال (بنين - بنات) المدارس الصديقة للأطفال في ظروف صعبة بمحافظة الجيزة .

• تحديد مصطلحات الدراسة :

• البرنامج الدراسي :

"دراسة مخطط لها مسبقاً ، ويقوم بها التلاميذ فى صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه ، وتنصب هذه الدراسة على الموضوعات التى تهتم التلاميذ". (صلاح عرفة، وعبد الرحمن إبراهيم، ٢٠٠٦، ٢٤٧).

ويعرف البرنامج فى هذه الدراسة بأنه : مجموعة من الموضوعات التى تهتم أطفال الشوارع ، وتحتوى على سلسلة من الأنشطة اللغوية بغرض تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى هؤلاء الأطفال ، فى ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

• التعبير الكتابى :

ويقصد به "التعبير اللغوى الذى يكون الغرض منه إما : اتصال الناس بعضهم ببعض ، لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم ، ويسمى هذا النوع التعبير الوظيفى وإما أن يكون الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ويطلق على هذا النوع التعبير الإبداعي . (فتحى على يونس ، 2003 ، ١٢٤).

ويقصد به فى هذه الدراسة : هو التعبير اللغوى الكتابى الذى يؤدي غرضاً مجتمعياً فى حياة أطفال الشوارع ؛ لينظم حياتهم ، ويقضى حوائجهم ويمكنهم من الاندماج مع المجتمع بصورة طبيعية.

• أطفال المدارس الصديقة :

ويقصد بهم فى هذه الدراسة : الأطفال الذين يدرسون فى مشروع "المدارس الصديقة للأطفال فى ظروف صعبة" وتتراوح أعمارهم بين (٩ و ١٤) عاماً من البنين والبنات .

• تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة :

مدخل يقوم على خلفية لغوية عامة تساعد دارس اللغة على الاتصال الجيد فى المواقف الوظيفية والمهنية التى يتعلم اللغة من أجلها . (رشدى أحمد طعيمة ، ٢٠٠٣ ، ٤).

• منهج الدراسة :

اقتضت طبيعة هذه الدراسة تحقيق الغرض المستهدف منها أن تعالج بمنهج يتكامل فيه كل من :

◀ الوصف : وذلك فى إطارها النظرى ؛ لعرض ومناقشة الدراسات والأدبيات المتعلقة بها ، واشتقاق المهارات ، وبناء الأدوات اللازمة للتطبيق ، وكذلك فى تحليل وتفسير النتائج .

◀ التجريب : وذلك من خلال قياس أثر المتغير المستقل مدخل "تعليم اللغة لأغراض خاصة" على المتغير التابع (نمو مهارات التعبير الكتابى لدى أطفال المدارس الصديقة) ، ويتطلب ذلك القياس الإعداد لتجربة الدراسة وضبطها ، وتنفيذها .

• خطوات الدراسة وإجراءاتها :

سارت هذه الدراسة وفق الإجراءات التالية :

◀ تحديد مجالات التعبير الكتابي اللازمة لأطفال المدارس الصديقة ، ثم اشتقاق قائمة المهارات اللازمة لكل مجال وقد اتبع في إعداد هذه القائمة الإجراءات التالية :

✓ الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالتعبير الكتابي ومهاراته .

✓ معرفة خصائص هؤلاء الأطفال ، وخلفياتهم الثقافية .

✓ تعرف قائمة مبدئية بمهارات التعبير الكتابي المناسبة لأطفال المدارس الصديقة .

✓ عرض القائمة المبدئية لمهارات التعبير الكتابي على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم ، للتوصل إلى صدق القائمة .

◀ تحديد مدى تمكن أطفال المدارس الصديقة (عينة الدراسة) من مهارات التعبير الكتابي ، وقد اتبع في ذلك ما يلي :

✓ إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي في ضوء قائمة المهارات السابقة .

✓ التحقق من صدق وثبات الاختبار .

✓ تطبيق الاختبار وتحديد مستوى المهارات .

◀ تحديد الأسس التي يقوم عليها "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" ، وقد اتبع في ذلك ما يلي:

✓ استخدام ما تم التوصل إليه في الإجراءات السابقين .

✓ الاطلاع على الدراسات والبحوث المرتبطة "بتعليم اللغة لأغراض خاصة" وتطبيقاته .

✓ إعداد البرنامج في ضوء "تعليم اللغة لأغراض خاصة" ، وذلك من خلال :

- تحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج .

- تحديد المجالات الكتابية وإجراءات تنفيذها .

- تحديد الوسائل والأنشطة المناسبة لكل مجال كتابي .

- تحديد أدوات التقويم المناسبة .

✓ إعداد دليل المعلم في ضوء متطلبات وحاجات تطبيق البرنامج .

✓ عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين ، وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم .

◀ قياس فاعلية البرنامج المقترح المعد في ضوء "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة للأطفال ، وقد اتبع في ذلك ما يلي:

✓ اختيار عينة الدراسة ، مجموعة من أطفال المدارس الصديقة بمحافظة الجيزة .

✓ تطبيق اختبار التعبير الكتابي (إعداد الباحث) تطبيقاً قبلياً .

✓ تطبيق اختبار التعبير الكتابي (إعداد الباحث) بعدياً على نفس العينة ، بعد التدريس لها في ضوء "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" .

« تحليل وتفسير البيانات ، واستخلاص النتائج وتفسيرها .

« استخلاص التوصيات والمقترحات .

• أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى :

« تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة ؛ لتحقيق التواصل الاجتماعي لديهم .

« بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى هؤلاء الأطفال في ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

• أهمية الدراسة :

قد تفيد هذه الدراسة :

« الأطفال في المدارس الصديقة: في اكتساب مهارات التعبير الكتابي، مما يساعدهم على التواصل مع مجتمعهم بصورة طبيعية ، مما يحقق لهم الاتزان النفسي المرغوب .

« مخططي مناهج تعليم اللغة العربية: في الاستفادة من محتوى البرنامج المقترح في بناء وتطوير برامج تعليم التعبير الكتابي في ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

« معلمى اللغة العربية: في كيفية قياس تمكن دارسيهم من مهارات التعبير الكتابي ، وكذلك تعليم اللغة العربية في ضوء "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" .

« الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية: في الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها في إجراء دراسات أخرى متعلقة بتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

• فروض الدراسة :

تحاول هذه الدراسة اختبار الفروض التالية :

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبليّة للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة الخطابات والدرجات البعديّة لصالح التطبيق البعدي .

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبليّة للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة البرقيات والدرجات البعديّة لصالح التطبيق البعدي .

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبليّة للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات ملء الاستمارات والدرجات البعديّة لصالح التطبيق البعدي .

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبليّة للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة التلخيص والدرجات البعديّة لصالح التطبيق البعدي .

« توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبليّة للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة الملاحظات والتعليقات والدرجات البعديّة لصالح التطبيق البعدي .

- ◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبليّة للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة الوصف والدرجات البعديّة لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ يتصف التصور المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي بدرجة عالية من الكفاءة.

• الإطار النظري للدراسة :

• تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة في ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .

يهدف هذا الإطار النظري إلى وضع رؤية فكرية شاملة للمتغير المستقل والتابع لموضوع الدراسة ، ولهذا ، فقد تضمن هذا الإطار ما يلي :

أولاً : الدراسات السابقة ذات العلاقة لموضوع هذه الدراسة ؛ للإفادة منها في بناء البرنامج المقترح في ضوء "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" .

ثانياً : تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

ثالثاً : التعبير الكتابي (طبيعته . أهميته . أنواعه . مهاراته).

رابعاً : دور "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" في تنمية مهارات التعبير الكتابي .

خامساً : طبيعة المدارس الصديقة للأطفال .
وفيما يلي تفصيل لعناصر الإطار النظري

• أولاً : الدراسات السابقة :

◀ دراسة محمد عبد القادر أحمد (١٩٨٤) : هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي عن طريق المواقف الوظيفية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية طريقة المواقف الوظيفية لتنمية مهارات التعبير الكتابي ، وقد استفادت هذه الدراسة من دراسة (محمد عبد القادر أحمد) الاهتمام بتدريس التعبير بطريقة وظيفية لمساعدة أطفال الشوارع (عينة الدراسة) لاكتساب مهارات التعبير الكتابي .

◀ دراسة عفت حسن درويش (١٩٨٨) : وهدفت إلى تنمية مهارات بعض مجالات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب عينة الدراسة ، وفاعلية البرنامج متساوية بين البنين والبنات وقد استفادت هذه الدراسة من دراسة (عفت درويش) ضرورة قياس فاعلية البرنامج على كل من البنين والبنات .

◀ دراسة على عبد الفتاح على (١٩٨٩) : وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتدريب طلاب الصف السادس الابتدائي على مهارات التعبير الإبداعي والوظيفي ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التعبير الإبداعي والوظيفي لصالح المجموعة التجريبية ، وقد استفادت هذه الدراسة من دراسة (على عبد الفتاح) في إمكانية تدريب أطفال الشوارع (عينة الدراسة) على مهارات التعبير الإبداعي والوظيفي .

- « دراسة سعيد مبارك الرشيدى (١٩٩٤) : وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للكتابة الوظيفية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التعبير الوظيفى لدى طلاب المجموعة التجريبية ، وقد استفادت هذه الدراسة من دراسة (سعيد مبارك) فى كيفية إعداد مهارات التعبير الكتابى ومجالاته .
- « دراسة دياب عيد دياب (١٩٩٦) : وهدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء حاجاتهم الفردية ومتطلباتهم الاجتماعية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المقترح فى إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية مهارات التعبير الوظيفى لدى عينة الدراسة ، وقد استفادت هذه الدراسة من دراسة (دياب) كيفية الحصول على المتطلبات الاجتماعية وبناء البرنامج المقترح بناء على هذه المتطلبات .
- « دراسة تانيا ماننج Taynya Manning (٢٠٠٠) : والتي أكدت فيها دور الخبرة الاجتماعية عند تعليم مهارات القراءة والكتابة وبخاصة للأطفال ، مع التأكيد على بناء البرامج التي تتبنى تنمية مهارات القراءة والكتابة ، مع ضرورة أن يكون التعليم فى هذه البرامج قائماً على الخلفيات المعرفية للتلاميذ ، وكذلك احتياجاتهم الثقافية والاجتماعية ، وقد استفادت هذه الدراسة من دراسة (تانيا) مراعاة المتطلبات الاجتماعية والثقافية لأطفال الشوارع فى أثناء إعداد البرنامج المقترح .
- « دراسة مجلس الأمومة والطفولة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" (٢٠٠٥) : وهدفت الدراسة إلى توعية المجتمع المصرى بظاهرة أطفال الشوارع للحد من هذه الظاهرة الخطيرة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أسباب عديدة لهذه الظاهرة ، واقترحت إجراء بحوث علمية تمكن هؤلاء الأطفال من الاندماج مع المجتمع ، وقد استفادت هذه الدراسة من دراسة مجلس الأمومة والطفولة ، معرفة نسبة أطفال الشوارع فى ج.م.ع ، وكذلك أماكن تجمعهم والمقررات التي يدرسونها ، بالإضافة إلى قدراتهم النفسية والعقلية .
- « دراسة ماندى ياتس Yates, M (٢٠٠٨) : والذي قدم تصوراً فى تعليم الكتابة ، وذلك من خلال مجالات يود التلاميذ الكتابة فيها ، ثم مناقشة التلاميذ فيما كتبوه من خلال معلمهم .وقد استفاد الباحث من هذا النموذج فى كيفية تدريب المعلم على خطوات تدريب الأطفال على اكتساب مهارات التعبير الكتابى .
- « دراسة علاء الدين حسن سعودى (٢٠١١) : والتي هدفت إلى تنمية مهارات التعبير الوظيفى لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال مدخل الكتابة الحقيقية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية هذا المدخل فى تنمية مهارات التعبير الوظيفى لدى عينة الدراسة ، وقد استفاد الباحث من دراسة (علاء الدين) ضرورة بناء البرنامج المقترح فى ضوء احتياجات الأطفال

وأغراضهم ، بحيث يتوافق التعلم داخل الفصل الدراسي مع مواقف الحياة التي يصادفها الأطفال .

• ثانياً : تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة.

اللغة ظاهرة اجتماعية ولكن استخدامها الحقيقي لا يتم إلا بين الفرد والآخرين. وقد اهتم علم اللغة ببيان العلاقة بين اللغة باعتبارها ظاهرة اجتماعية واستخدام الأفراد لهذه اللغة. ويفرق الباحثون في علم اللغة بين اللغة من جانب والكلام من الجانب الآخر، والفرق بينهما على النحو التالي: اللغة نظام من الرموز الصوتية المتفق عليه في البيئة اللغوية الواحدة ، وهي حصيلة الاستخدام المتكرر لهذه الرموز الصوتية التي تؤدي المعاني المختلفة. أما الكلام فهو الكيفية الفردية للاستخدام اللغوي، ويختلف استخدام كلمتي اللغة والكلام في الكتب اللغوية عن الاستخدام الشائع للكلمتين، فكثيراً ما نستخدم في كلامنا اليومي كلمة لغة للتعبير عن الكلام ، نقول لغته جيدة أو لغته رديئة.(محمود فهمى حجازي، دت، ١٦). وإذا كان علم اللغة قد أوضح أن المعنى هو حصيلة الاستخدام في المواقف الكلامية والثقافية المختلفة، فإن تعليم اللغات أخذ يضع في اعتباره أن دلالة الكلمة أو العبارة لا تتضح عند متعلم اللغة إلا إذا درست مرتبطة بمواقف استخدامها .

إن استظهار قوائم المفردات لا يعني إدراك إحياءات المعنى المراد ، ودلالة الألفاظ لا تكتسب إلا في مواقف استخدامها ، ولا تعلم إلا في مثل هذه المواقف أو ببيان هذه المواقف.(محمود فهمى حجازي، دت، ٥٢).

وتهتم بعض مراكز بحوث تعليم اللغات بقضية الاستخدام اللغوي لأغراض خاصة. فقد بحث المعهد المركزي للانجليزية central institute of English في حيدر أباد بالهند الاستخدام اللغوي المحدود restricted language بهدف تحديد ما يلزم الطالب الهندي من الإنجليزية لقراءة كتب العلوم الطبيعية وما يلزمه لقراءة كتب العلوم الاجتماعية إلخ ، وقد أصدر مركز CRÉDIF في فرنسا عدة كتب في هذا الاتجاه أي حول Les Langue Specialties des تطوير الوسائل التربوية المناسبة للإفادة في هذه البحوث اللغوية في ضوء الأهداف الحضارية والثقافية والاجتماعية المختلفة.

إن تعليم لغة من اللغات بهدف التعامل اليومي بها يختلف عن تعليمها بهدف قراءة المؤلفات الطبية بها، وتعليم اللغة بهدف قراءة كتب الفيزياء أو الرياضيات يختلف عن تعليمها لقراءة الصحف ، فهذه المستويات متنوعة متفاوتة.(محمود فهمى حجازي، دت، ٥٣).

ولقد استفادت النظريات الحديثة التي بني عليها (تعليم اللغة لأغراض خاصة) من الدراسات اللسانية الحديثة ، حيث إن التلاقي بين اللسانيات وعلم النفس التربوي وأساليب التدريس قد أنشأ فرعاً جديداً من اللسانيات يعرف باللسانيات التربوية ، ومن الظاهر أن تعليم اللغات قد تأثر بشكل كبير من الأسس اللسانية والنفسية التي تعتمد عليها المدارس اللسانية . ومن هذا المنطلق جاءت فكرة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة من الحاجة الماسة إلى

تجاوز الكفاية اللغوية إلى الكفاية التواصلية في أغراض محددة تهم متعلم اللغة العربية . ولهذا يمكن النظر إلى تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة على أنه مدخل خاص من مداخل تعليم اللغة العربية ، يركز على المتعلم وحاجاته والمواقف التي سيتعرض لها ، ويستخدم اللغة العربية فيها . (على أحمد مذكور وإيمان هريدي ، ٢٠٠٦ ، ١١٥ - ١١٦) .

ويمكن أن يفسر أسلوب التعلم في هذا المدخل في ضوء النظرية الوظيفية لاكتساب مهارات اللغة؛ إذ يؤكد أنصار هذه النظرية على أن فصل اللغة عن الإطار المعرفي والنفسي لمتعلم اللغة أمر صعب للغاية، كما أن القواعد المكتوبة بصورة جافة فشلت في تفسير أهم جوانب اللغة وهجانب المعنى، كما لم تقدم تبريراً للوظائف اللغوية المختلفة (ه.دوجلاس بروان ، ١٩٩٤، ٤٥٠) .

كما يمكن أن يفسر أسلوب التعلم في هذا المدخل في ضوء النظرية الاجتماعية، حيث يؤكد أنصار هذه النظرية على أن تعليم اللغة وتعلمها يحدث في بيئة مليئة بالمعاني، ويكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ومن ثم فإن البيئة المحيطة بالمتعلم تكتسب معنى عنده نتيجة للخبرة والتجربة السابقة. (نايف خرما وعلى حجاج ، ١٩٨٨، ٩٥٠) .

ويتضح من النظريتين السابقتين أن الاهتمام بمتعلم اللغة وحاجاته والمواقف الاجتماعية التي سيستخدم فيها اللغة يعد أساساً مهماً لاكتساب مهارات اللغة المختلفة. وهذا هو الأساس النظري والفلسفي الذي يقوم عليه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، فمن خصائصه:

- ◀ التركيز على متعلم اللغة وحاجاته الخاصة.
- ◀ توظيف الأهداف والمحتوى والمنهجيات التدريسية؛ لإعانة متعلم اللغة على استخدام اللغة العربية في المواقف التي ينوي استخدام اللغة فيها.
- ◀ الاهتمام باللغويات والمهارات وأساليب الخطاب المناسبة لهذه المواقف التي سيستخدم فيها المتعلم اللغة العربية. (على أحمد مذكور وإيمان هريدي، ٢٠٠٦، ١١٣) .

◀ الجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية ، والقيم والتقاليد الاجتماعية في الاتصال. (رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة ، ٢٠٠٦ ، ٢٦) .

إن تعلم اللغة العربية في ضوء تعليم اللغة لأغراض خاصة ، يوفر الوقت والجهد؛ لأنه يركز على المتعلم وحاجاته ، والأغراض التي يتعلم اللغة من أجلها ، ولا يتقيد بمنهج تعليم اللغة لأغراض عامة ، مما يساعد على سرعة اكتساب مهارات اللغة المختلفة.

ويجمع تعليم اللغة لأغراض خاصة غالباً بين المداخل الثلاثة الآتية :

- ◀ المدخل التعليمي Learning Cantered Approach حيث محور الاهتمام هو المتعلم نفسه ، وما يتصل بعملية التعلم لديه.
- ◀ والمدخل اللغوي Language Cantered Approach ، حيث محور الاهتمام هو المواقف التي سيستخدم المتعلم فيها اللغة ، وبناء الأهداف والمحتوى والمناشط وفقاً لذلك.

◀ والمدخل المهاري Skills Cantered Approach، حيث التركيز على تصميم مواقف اللغوية التي تعين المتعلم على السيطرة على مهارات لغوية معينة والأداء اللغوى الجيد. (رشدى أحمد طعيمة، ٢٠٠٣، ٢٧ - ٢٨).

يتضح مما سبق أن برنامج تعليم اللغة العربية وفق هذه الرؤية، يجب أن يبنى على مواقف مشابهه لما سيتعرض له متعلم اللغة خارج المؤسسة التعليمية؛ بهدف أن يكون تعليم اللغة العربية مسهما في ممارسة المتعلم لوظائف اللغة فى شتى مواقف الحياة؛ لتحقيق الاندماج الاجتماعى.

• ثالثاً: التعبير الكتابى (طبيعته-أهميته-أنواعه - مهاراته).

إن اكتساب مهارات اللغة الأساسية (الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة) والاعتزاز باللغة العربية الفصحى كأداة للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات، تعد من أهم أهداف تعليم اللغة العربية فى الحلقة الابتدائية. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠، ٧٩).

وتعد الكتابة من أهم ما ابتكره العقل البشرى بل أنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الأنثربولوجى أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ بحق تاريخه الحقيقى. (على أحمد مدكور، ٢٢٧، ٢٠٠٠)؛ فهى التى قدمت سبل التقدم فى كل المجالات المختلفة التى يعتمد عليها المجتمع، فقد خطت الكتابة بالإنسان على مدى الأجيال خطوات واسعة ومتلاحقة؛ فهى من أهم منافذ المعرفة ووسيلة المجتمع فى تسجيل تراثه وتدوين معارفه، ونقل العلوم والأفكار على مدى الحقب والأجيال. (على عبد العظيم سلام، ١٩٦، ١٩٩٥).

وتعد الكتابة وهى الفن اللغوى الرابع، جانباً من جوانب الإرسال فى التواصل اللغوى الذى يتسم بالجودة اللغوية العالية، والقدرة على عبور كل من البعد المكانى والزمانى، والانتشار أفقياً ورأسياً فى الزمان والمكان البشرى. (محمود كامل الناقه، ٩، ١٩٩٩-١٠). وعليه فهى وسيلة أساسية من وسائل بقاء الجماعة البشرية، وذلك يتمثل فى بقاء تراثها وثقافتها فى حفظ هذا التراث ونقله وتطويره. (محمود كامل الناقه وآخران، ١٩٨١، ٢٣٣).

• مفهومها:

الكتابة فى اللغة مصدر "كتب" يقال: كتب - يكتب - كتباً وكتاباً وكتابة ومكتبة وكتب فهو كاتب ومعناها: الجمع وسمى الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، ويقصد بالكتابة: العلم وكثرة المعرفة. (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ١٩٦٩).

وقد عرفت الكتابة اصطلاحاً أنها: "المهارة اللغوية التى تتضمن القدرة على التعبير فى مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق، ويتوافر فيها الصحة اللغوية، والصحة الهجائية ومجال الرسم". (فتحى على يونس، ١١٤، ٢٠٠٣).

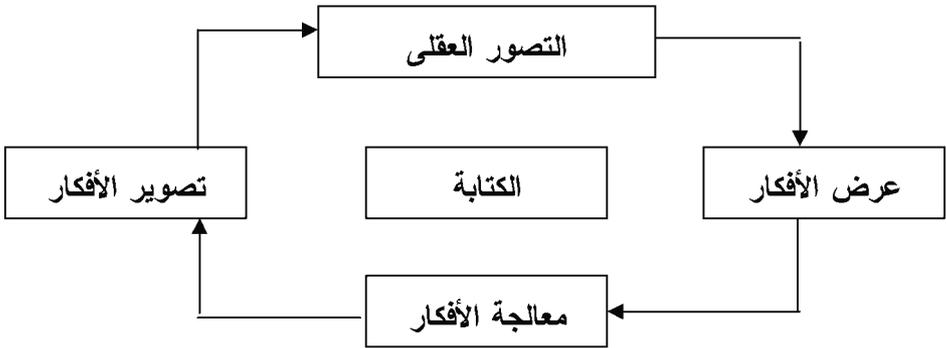
ويلاحظ من التعريف السابق تركيزه على جانب الإنتاج فى الكتابة من خلال تماسك الجمل والصحة اللغوية، والصحة الهجائية، ومجال الرسم كما ركز التعريف - أيضاً - على جانب المعنى، حيث إن الكتابة وفق هذا

المنظور تعبر إما عن الذات (إبداع كتابي) أو عن مناشط كتابية في الحياة الطبيعية (تعبير وظيفي).

وقد عرفت الكتابة . أيضاً . أنها : "عملية تنظيمية تتم بشكل هرمي من خلال ثلاث عمليات أساسية تتجه نحو تحقيق هدف معين ، وهذه العمليات هي : التخطيط للكتابة ، تدوين أو تحرير جمل النص ، والمراجعة . (Byrne, 1988, 1) وهذه العمليات تتم بصورة متداخلة ، فلا يعنى التخطيط أنه عملية تبدأ قبل الكتابة فحسب ، بل في أثناء عملية الكتابة وبعدها . (1996, Michal A forrester 173).

مما تقدم يتضح أن الكتابة عملية عقلية تقتضى تمكن الكاتب من عدة مهارات أساسية تعينه على ذلك ، منها : الإلمام برموز الكتابة وفتيات الخط العربي ، واختيار الكلمات المناسبة للمعنى ، مع إنشاء جمل صحيحة لغوياً ، واختيار الأسلوب المناسب للموضوع ، لذا تعد الكتابة من أهم الفنون اللغوية ؛ لأنها تقوم بدور مهم في الحياة الإنسانية لا يمكن للكلام الشفهي أن يؤديه ، حيث إن "المتحدث يستطيع أن يوضح المعنى الذي يرمى إليه من خلال صوته وملامحه وإشاراته ، بينما لا يستطيع ذلك إلا من خلال جملة الموحية ، وفقراته المتقنة ، وسيطرته الكاملة على مفاهيمه ، ولهذا تصبح الكتابة ، وكيفية ممارستها أمراً يستحق الدراسة" . (فتحي على يونس وآخرون ، ١٩٨٧ ، ٣١).

وبهذا يمكن القول إن للكتابة أركاناً محددة يوضحها الشكل التالي :



• أهميتها :

لقد اكتسبت الكتابة قيمة خاصة في الثقافة العربية الإسلامية ؛ إذ أقسم الله عز وجل بأداتها وهو "القلم" في قوله تعالى : (ن . والقلم وما يسطرون) (سورة القلم آية : ١) . هذا وقد اقتربت الكتابة في التراث العربي الإسلامي بالعلم والمعرفة ، فمن كان على علم بالكتابة - في ذلك الوقت - كان يسمى عالماً .

وترجع أهمية تعليم الكتابة إلى عدة أمور منها :
 ◀ تنمية المهارات العقلية لدى الكاتب من : وضوح أفكار وتنظيمها ، وإخراجها ، والتعبير عنها في صورة لفظية مكتوبة ذات معنى . (ابن خلدون ، ١٩٦٧ ، ٧٦٧) .

◀ ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها ، وتعرف أفكار الآخرين والإلمام بها، ذلك يجب تدريب التلاميذ على الكتابة ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي. (محمود كامل الناقه، ١٩٧٧، ٢٥٥).

◀ تقوم لدى التلاميذ تنمية الاستعدادات والمهارات التي تستلزمها ، فتربى أعضاؤهم الكتابية على الدقة والتمييز وتنمي عندهم الذاكرة والانتباه والملاحظة ، كما تعمل على ترقية أذواقهم ؛ لأن الكتابة مظهر من مظاهر الفنون الجميلة كالرسم ، والنقش والتصوير. (عبد المنعم سيد عبد العال د. ت ، ٦٩).

وخلاصة القول : إن الكتابة ذات دور فعال في حياة الفرد و المجتمع ؛ لأنها تعد من أهم أدوات المعرفة والتثقيف والتعليم ولا يمكن استقامة الحياة العلمية والعملية بدونها .

• أهدافها :

ثمة أهداف لتعليم الكتابة وتنمية مهاراتها تسعى المؤسسات التعليمية من خلال مناهج اللغة العربية إلى تحقيقها في مرحلة التعليم الأساسي ، وهذه الأهداف يمكن أن نوردتها على الوجه التالي (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٩-٢٠١٠ : ١٠٤ ، ١٠٥) : تحفيز التلاميذ على التقدم السريع في القدرة على الكتابة بوضوح وجمال وسرعة مناسبة ، وتشجيع التلاميذ على استخدام جميع أنواع الكتابة وأن يلخص التلاميذ موضوعا أو قصة قرأوها ، ويكتبوا بعض العبارات للمشاركة في مناسبات اجتماعية أو دينية مثل : (توجيه دعوى - تهنئة - شكر) ، وكذلك رسالة لصديق أو قريب في مناسبة ما ، ويعبروا عن آرائهم في وضوح وبلغة سليمة ، وأن يطبقوا قواعد الإملاء التي درسوها عند كتابة نص يملئ عليهم ، وأن يقدموا خبراتهم للآخرين بلغة صحيحة واضحة ، وأن يحسنوا خطهم عند الكتابة .

• أنواعها :

لقد درج التربويون على تقسيم الكتابة وفق تصور معين ؛ إما أن يكون الغرض منه التواصل وتنظيم حياة الناس وقضاء احتياجاتهم ، وإما أن يكون الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها للغير ، بطريقة مشوقة جذابة وقد أطلقوا على الغرض الأول : " التعبير الكتابي الوظيفي " ، والغرض الثاني " التعبير الكتابي الإبداعي " ، وكلا الغرضين ضروري للفرد ؛ " فالأول يحقق احتياجات الفرد من المطالب المادية والاجتماعية ، والثاني يمكن الفرد من التأثير في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته . " (عبد المجيد سيد أحمد منصور ١٩٨٢ ، ١١١) وفيما يلي عرض لكلا النوعين :

أ- التعبير الكتابي الوظيفي : وتعرف بأنها الكتابة التي تعبر عن الممارسات اللغوية ، والمطلوبات الكتابية اليومية عبر المواقف اللغوية ، والأنشطة الكتابية التي تشيع في المجتمع بكل فئاته ومستوياته ، وهي كتابة تختلف كما وكيفا تبعا لتنوع الثقافات واختلاف المجتمعات والهيئات. (أحمد طاهر حسنين ، حسين عبد العزيز ، ١٩٩٢ ، ٢) ولعل أهم أهداف هذا التعبير ، تمثيل المعلومات واستخدامها في صورة مفيدة تستوجبها مصالح البشر ، وأغراضهم العملية والحيوية .

- مجالات التعبير الكتابي الوظيفي** : تتمثل مجالات الحياة التي يمارس فيها الفرد هذا النوع من التعبير ومنها ما يلي :
- ◀ إعداد رسائل المناسبات المختلفة (الشكر، التعزية، إرسال هدية، دعوة إلى حفلة) .
 - ◀ كتابة الخطابات : وهو نشاط اجتماعي يمارسه جميع الأفراد لقضاء بعض حوائجهم ومطالبهم الاجتماعية .
 - ◀ كتابة البرقيات : هو مجال وظيفي يستخدمه الناس في إنجاز بعض متطلبات أعمالهم الاجتماعية، وكذلك التعبير عن آرائهم .
 - ◀ ملء الاستمارات : وهو مجال يستخدمه الفرد في معظم فترات حياته حيث تتطلب ملء الاستمارة القدرة على كتابة البيانات في المكان المخصص لها .
 - ◀ كتابة التلخيص : وهو مجال يعتمد على تحويل النص المقروء إلى جمل قصيرة وبسيطة .
 - ◀ كتابة الملاحظات والتعليقات: وهو مجال يعتمد على تعليق الفرد على موضوعات حياتية مختلفة بفهم ووعي .
 - ◀ كتابة الوصف : وهو مجال يعتمد على تحويل المشاهد والأحداث المرئية إلى لغة مكتوبة متمثلة في ألفاظ وعبارات معبرة .

(ب) التعبير الكتابي الإبداعي : إن التعبير الكتابي الإبداعي هو التعبير الذي يثير قضية، أو دعوى للإفصاح والتمييز، ولكن على أرضية من جمال الشكل والتأثير الانفعالي العاطفي (Oxford, Rebecca, 1993, 180) . إن هذا اللون من التعبير، يتسم بالفنية في الأداء والعرض لذا فأسلوبه مصقول وعباراته منتقاه، من أجل الرغبة في التأثير على القارئ؛ لتحريك فكره، وإثارة مشاعره وأحاسيسه الكافية؛ لذا فإن التعبير الكتابي الإبداعي له أهمية قصوى في تنمية الذوق الأدبي، والخيال المساعد على الإبداع، كما تتيح الفرصة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس والعواطف .

مجالات الكتابة الإبداعية : إن مجالات الكتابة الإبداعية كثيرة ومتنوعة ومنها : كتابة القصص، والمسرحيات، والمذكرات الشخصية، ونظم الشعر وكتابة موضوعات حرة يميل إليها التلاميذ معالجة موضوعات اجتماعية ونقدية كتابة الخطب، كتابة أمال التلاميذ وتطلعاتهم (عبد الله عبد الرحمن الكندري، ١٩٩٥، ٨٨) .

المهارات الرئيسية للتعبير الكتابي : تعد قدرة الكاتب على اختيار الكلمات المناسبة لأي موضوع في جمل مضبوطة لغوياً ومترابطة المعنى، هي قوام بناء التعبير الكتابي؛ ولكي يشيد هذا البناء لأبد له من مقومات تتمثل فيما يمتلكه هذا الكاتب من مهارات، وتهتم هذه الدراسة بتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة، لذا تم اختيار مجموعة من المهارات الخاصة بالتعبير الكتابي التي يرى الباحث أن هؤلاء الأطفال في حاجة إليها مثل :

- ◀ تحديد الأفكار الرئيسية في الموضوع .
- ◀ ترتيب الأفكار ترتيباً متعارفاً عليه في الكتابة .

- ◀◀ تخير الألفاظ المناسبة للمعنى .
 ◀◀ حسن إجادة توظيف علامات الترقيم .
 ◀◀ الكتابة بخط واضح مقروء .

بالإضافة إلى المهارات الخاصة بكل مجال من مجالات الكتابة التي تتوافق مع الأغراض الخاصة للأطفال في المدارس الصديقة ، والتي تم تدريبهم عليها من خلال هذه الدراسة.

• رابعاً : دور " تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" في تنمية مهارات التعبير الكتابي.

إن السيطرة على فنون اللغة تسهم في تمكن المتعلم من التفكير السليم ، إن تفكير الإنسان بعمق يصبح أكثر فاعلية وكفاية كونه كفوًا في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة" (حسنى عبد البارى عصر، ١٩٩٩، ٣٢٧).

والعلاقة بين التمكن من مهارات اللغة والفكر ، علاقة دينامية متبادلة من حيث التأثير والتأثر ، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به ، فالإنسان لا يستطيع أن يكتب شيئاً لا يقدر أن يفكر فيه ، ولا يستطيع أن يفكر بعيداً عن قدرته اللغوية التي يمتلكها . إن تحليل لغة قوم ما يتيح لنا التعرف على ثقافتهم وفكرهم لأن الإنسان يدرك علاقته بالعالم ومنهج عمله وهدفه فيه بناءً على البنية اللغوية التي يستعملها. (جمعة سيد يوسف ، ١٩٩٠ ، ٣٢).

والمجتمع الذي لا يجيد أفراده - اليوم - الكتابة السليمة مجتمع متأخر عن ركب التقدم الحضارى؛ إذ أصبحت الكتابة من أهم نشاطات التفاعل الاجتماعى ، فمعظم مواقف الآن - تستلزم المعرفة بالكتابة ، ومن ثم فإن تعليمها ، وتوظيفها لأبد أن يتم فى هذا الإطار الاجتماعى. (خلف الديق عثمان محمد ، ٢٠٠٣، ٢). يتضح مما سبق أهمية تعليم مهارات اللغة _ وبخاصة الكتابة _ فى ضوء الإطار الاجتماعى ، مع ضرورة الجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية اكتساب مهارات اللغة ، وهذا يعد الأساس النظرى والفلسفى لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، حيث لا ينبغي أن يقدم هذا التعليم إلا على خلفية لغوية عامة تساعد المتعلم على الاتصال الجيد فى المواقف الوظيفية والمهنية التى يتعلم اللغة من أجلها. (رشدى أحمد طعيمة، ٢٠٠٣، ٤). وعليه فقد اطمأن الباحث إلى إمكانية الاعتماد على تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة فى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى أطفال المدارس الصديقة للأطفال .

• خامساً : طبيعة المدارس الصديقة للأطفال.

تعد فكرة حقوق الإنسان فى جوهرها من الأفكار القديمة ، وإن كان استخدام المصطلح هو الأمر الحديث دولياً .. ذلك أن القيم المعبرة عن جوهر حقوق الإنسان - الكرامة والعدالة والمساواة - قد خاضت البشرية صراعا مريرا فى الدفاع عنها ، واشتركت مختلف الأديان والحضارات فى صياغتها وتطويرها كما أن هذه القيم تنبع من الطبيعة البشرية والكرامة الإنسانية ، الأمر الذى ارتبط بوجود الإنسان ذاته على سطح هذه الأرض (مصطفى عبد الغفار، ١٩٩٩، ٤٥) ؛ أى أن حقوق الإنسان لازمة طبيعة الإنسان من حيث كونه

إنساناً ، لذا فهي واجبة له بفعل عطاءات طبيعية لمقابلة متطلباته الطبيعية ولا يحق لأحد أن يسلبه إياها ، ولكن ما زال عدد كبير من الأطفال محرومين من أبسط حقوقهم ، بل ويتعرضون للاستغلال والعنف مما يعوق تنمية قدراتهم العقلية والفكرية ، ويزرع في نفوسهم نوازع الشر والعنفال، وهذا بدوره يؤدي إلى هروبهم من المدرسة ؛ فيضطرون لممارسة أعمال لا تتناسب مع قدراتهم وأعمارهم ، مما ينتج لنا أجيالا غير قادرة في المستقبل على حمل عبء مسئولية رسالتها في الحياة ، وكذلك لا تستطيع النهوض بمجتمعاتها والرقى ببلادها . وهذا بدوره دعا المنظمات الدولية للتكاتف والتعاون لإصدار قوانين ومواثيق ترسخ حقوق الطفل وتحافظ عليها ، ومن أهم تلك الإصدارات :

- ◀ إنشاء صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ١٩٦٤م : التي أنشأت بغرض مساعدة الدول النامية على تخطيط وتنمية وتقديم خدمات أساسية بتكاليف قليلة موجهة للمجتمع مثل الرعاية الصحية والتكنولوجية البسيطة . (أحمد عبد الكريم سلامة وآخرون، ١٦٣، ٢٠٠٥).
- ◀ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م : وقد تضمن (ثلاثون) مادة تنص على حقوق الإنسان الأساسية ومن بينها المادة (٢٥) التي تنص على أن لجميع الأطفال حق التمتع بالحماية الاجتماعية . (منظمة الأمم المتحدة، ١٩٤٨).
- ◀ إعلان حقوق الطفل الصادر عن جمعية الأمم المتحدة ١٩٥٩م : وقد تكون الإعلان من عشر نقاط تشمل وسائل متعلقة بضمان رفاهية الطفل ، وحقه في التنشئة وحمايته من كل أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال والممارسات التي تعزز سائر أنواع التمييز. (جمعية الأمم المتحدة ، ١٩٥٩).
- ◀ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٧٦م : والذي تضمن على وجوب اتخاذ تدابير حماية ومساعدة خاصة لصالح جميع الأطفال والمراهقين دون تمييز ، وضرورة أن يعاقب القانون على استخدامهم في أي عمل من شأنه إفساد أخلاقهم، أو الإضرار بصحتهم أو تهديد حياتهم بالخطر أو إلحاق الأذى بنموهم الطبيعي. (أميرة محمود أحمد عوض، ٢٠٠٢).
- ◀ ميثاق حقوق الطفل العربي ١٩٨٤م : فقد وضع مجلس وزارة الشؤون الاجتماعية العربي في جامعة الدول العربية ميثاق الطفل العربي والذي أكد على حقوق الطفل لكي ينعم بحياة سعيدة هانئة . (جامعة الدول العربية، ١٩٤٨).
- ◀ الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان ١٩٨٦م : والذي أكد على كفالة حقوق الطفل وفقا للإعلانات والاتفاقيات الدولية . (أميرة محمود أحمد عوض ، ٢٠٠٢، ٢).
- ◀ المؤتمر الدولي "حول التربية للجميع" - جوميتان - تايلاند ١٩٩٠ : وتبنى فيه المجتمع الدولي مبادرة لتعليم للجميع والتي هدفت إلى توفير التعليم لجميع فئات المجتمع صغارا وكبارا أغنياء وفقراء . (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٠).
- ◀ الإعلان العالمي لحقوق الطفل ١٩٩٠م : وقد اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب المادة (٩٤) من الميثاق ، اتفاقية حقوق الطفل بقرارها الصادر عام ١٩٨٩ ، ويبدأ تنفيذه في عام ١٩٩٠ تحت عنوان "عالم جدير

بالأطفال" وتشمل بنود الاتفاقية تصنيفات شاملة لحقوق الطفل (حقوق التعبير، النماء، الحماية، المشاركة) كما أكدت على واجبات الأسرة والوالدين تجاه حقوق الأطفال في البقاء والنمو والتطور، والحفاظ على الهوية والجنسية، وحرية الحصول على المعلومات والتفكير. (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٩٩٠).

◀ مؤتمر داكار ٢٠٠٠م: وقد تم فيه إعادة التأكيد على بذل المزيد من الجهد بتوفير تعليم مجاني وجيد لجميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥م. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٠).

◀ مجلس جامعة الدول العربية ٢٠٠١م: فقد أقر مجلس جامعة الدول العربية عام ٢٠٠١م الإطار العربي لحقوق الطفل للعمل به كإطار استرشاد للقضايا المتعلقة بالطفولة على الصعيد العربي. (جامعة الدول العربية، ٢٠٠٠).

◀ وبالرغم من الجهود المبذولة في جميع دول العالم، إلا أنه ما زال هناك أعداد كبيرة من المتسربين في دول عديدة من العالم، كما أن هناك عددا من الأطفال لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم لعدم توفره لهم.

◀ المشروع العربي لحماية أطفال الشوارع (١٩٨٨ - ٢٠٠٥) وهدف المشروع إلى التفاعل مع قضية أطفال الشوارع من خلال مراحل في الفترة من عام ١٩٨٨ وحتى عام ٢٠٠٥، وفي خلال كل مرحلة يتم إعداد خطة عمل في عدد من السنوات، ثم توضع آليات تفعيل هذه الخطة وتختتم المرحلة بتقييم ما تم تنفيذه. (المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٨٨ - ٢٠٠٥).

• حقوق الطفل في مصر :

إن جمهورية مصر العربية في خلال العقدين الأخيرين قد عززت اهتمامها برعاية الطفل المصري وحمايته وتنمية مواهبه وقدراته، ولعل أبرز هذا الاهتمام ظهر بداية بإعلان عقد حماية الطفل المصري الأول عام ١٩٨٩م، ثم تبعه وثيقة حقوق الطفل المصري في عام ١٩٩١م، ثم إعلان العقد الثاني لحماية الطفل عام ٢٠٠٠م، ثم تلاه العقد الثالث لحماية الطفل المصري. إن هذه العقود الثلاثة تعد إطارا فكريا متكاملا يشمل المبادئ والأهداف الأساسية التي يجب الإلتزام بها وكذلك الآمال والطموحات التي تتطلع الدولة إليها، حيث توفر للطفل المصري مقومات التفاعل مع المتغيرات المحلية والدولية في جميع المجالات. إن النظام التعليمي في مصر وبلاد العالم أصبح غير مقتصر على مجال واحد منحصر في تدريب التلميذ وتعليمه، بل ظهرت مجالات أخرى بديلة لإعداد (الطفل) لمواجهة الحياة، تساعد بعض مؤسسات المجتمع غير المدرسية في تحقيق أهداف تعليم الأطفال، الذين حرموا من التعليم النظامي التقليدي. إن قضية التسرب من التعليم تعد من القضايا المهمة التي حازت على اهتمام منظمة (اليونسكو) نظرا لآثارها السلبية في تنشئة الطفل وإعداده للحياة، ولعل أبرز الفئات المتسربة من التعليم الأطفال الذين يدخلون سوق العمل في سن مبكرة وأطفال الشوارع، وغالبا يعود تسرب هؤلاء الأطفال من التعليم لأسباب مختلفة أهمها: عدم توافقهم مع العملية التعليمية لظروفهم الأسرية الصعبة، فهم يتخذون الشوارع ملاذا لهم بعيدا عن سلطة المدرسة ورقابة الأسرة.

• **المدارس الصديقة للأطفال فى "ظروف صعبة" :**

إن فكرة المدارس الصديقة للأطفال فى ظروف صعبة تعد فكرة رائدة وتجربة علمية سامية ، حيث تقدم منهجا علميا متميزا لحل مشكلات فئات خاصة من الأطفال تعيش ظروفًا صعبة ، حيث تعاني من وضع اقتصادى منهار ، ووضع اجتماعى يسيطر عليه مشاعر الخوف والحرمان من أبسط حقوق الطفل من مسكن ومأكل وملبس وأمان ؛ فالمخاطر تحيط بهم من كل جانب بسبب المرض أو الإدمان أو الاعتداءات الجنسية ، أو ارتكاب الجريمة ، أو العمالة التى لا تلائم بنيانهم الجسدى الضعيف ، لذا فقد اهتم هذا المشروع باستنباط حلول لهذه المشكلات من بيئتها الحقيقية .

• **أهداف المشروع : يهدف هذا المشروع إلى :**

- ◀ توفير تعليم مناسب لأطفال الشوارع والأطفال العاملين فى مصر .
- ◀ تطبيق نموذج تربوى مرن يتيح فرصة التعليم من جديد للأطفال فى ظروف صعبة .
- ◀ توسيع الالتحاق بالتعليم للأطفال المحرومين نتيجة ظروف الفقر أو العمالة أو فقدان العائل
- ◀ إعادة إلحاق أطفال الشوارع بالتعليم الرسمى ، أو اختيار مهنة مناسبة لهم .
- ◀ السعى لدمج أطفال الشوارع اجتماعيا فى بيئة سليمة .
- ◀ تقديم الدعم والمساندة النفسية والاجتماعية للأطفال من قبل أخصائيين اجتماعيين .
- ◀ إكساب الأطفال مهارات وخبرات عملية وقيم إيجابية وسلوكيات اجتماعية سليمة.
- ◀ استخدام المدارس الصديقة كمركز للتعليم المجتمعى لأهالى الأطفال فى الفترة المسائية .
- ◀ إعادة الثقة وإثبات الذات للأطفال .

وتقوم فلسفة هذا المشروع على ثلاثة مبادئ ، وهى :

- ◀ **الشراكة :** حيث تتعاون كل من : اليونسكو ، ووزارة التربية والتعليم المصرية ، وبرنامج الغذاء العالمى ، والجمعيات الأهلية على العمل والتنسيق والتنفيذ لهذا المشروع .
- ◀ **المرونة :** حيث تتواءم المناهج الدراسية فى هذه المدارس مع قدرات واحتياجات هؤلاء الأطفال .
- ◀ **التكيف :** حيث تم تخطيط وتنفيذ المدارس الصديقة للأطفال فى ظروف صعبة فى ضوء اختلاف نوع الأطفال : بنين وبنات وكذلك العمر الزمنى حيث تتراوح أعمال هؤلاء الأطفال بين ٩-١٥ عاما ، وكذلك الظروف الاجتماعية لهؤلاء الأطفال (أطفال عاملون ، معرضون للخطر ، أطفال بلا مأوى) ، وكذلك اختلاف قدرات هؤلاء الأطفال التعليمية من حيث اختلاف تاريخ وأسباب تسربهم من التعليم .

• **تصميم المشروع :**

(أ) **الأطفال الدارسون :** يستهدف هذا المشروع الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين ١٤.٩ عاما من البنين والبنات الذين يمثلون إحدى الفئات التالية :

◀◀ الأطفال فى ظروف صعبة .

◀◀ الأطفال المتسربون من التعليم .

◀◀ الأطفال العاملون .

◀◀ الأطفال بلا مأوى أو "أطفال الشوارع" .

(ب) **المدرسون :** ويتم اختيارهم من نفس المنطقة الجغرافية للجمعية ، بما يضمن معابشتهم للبيئة الاجتماعية للأطفال ، ويتميز هؤلاء المعلمون بأنهم معلمون وخصائيون اجتماعيون فى الوقت نفسه ، ولديهم الخبرة الكافية بحاجات هذه الفئة من الأطفال ، مع قدرتهم على استخدام طرق تعلم نشطة إيجابية تتلائم مع الفصول متعددة المستويات .

(ج) **المنهج والكتاب المدرسى :** وهو عبارة عن وحدات متكاملة لمقررات دراسية تتضمن قيما إنسانية تتوافق مع الاحتياجات النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال ، كما تتضمن أنشطة مهنية وفنية ، ورياضية تقوى مشاركتهم فى النشاط التعليمى ، وعدد هذه الوحدات الدراسية خمسون وحدة توزع على ثلاث فئات دراسية هى :

◀◀ **الفئة الأولى :** (٥) وحدات دراسية للغة العربية ، و (٥) وحدات للرياضيات وعند إنهاء التلميذ لهذه المقررات يصبح قادرا على الالتحاق بالفئة الثانية لكن بعد اجتياز امتحان يوضع من قبل الوزارة .

◀◀ **الفئة الثانية :** تشتمل على (١٠) وحدات فى اللغة العربية ، والدراسات الاجتماعية، وعلى (١٠) وحدات فى العلوم والرياضيات وعلى (٥) وحدات ثقافية لتعريف التلميذ ببعض المعلومات الحياتية والسلوكية التى تعده كمواطن صالح فى المجتمع، كما تشمل مقررات فى الكمبيوتر وعددها (٥) كتيبات للتدريب على مهارات ومبادئ استخدام الحاسوب .

◀◀ **الفئة الثالثة :** الوحدات الدراسية المهنية فى تخصصات الكهرباء والسيارات والنجارة والزخرفة والديكور ، وتعطى الفرصة للأطفال فى اختيار المهنة التى يرغبون فى تعلمها أو التخصص فيها .

(د) **الفصل الدراسى :** يتكون الفصل الدراسى من عدد من المناضد التى تصمم على صورة دائرة، حيث يسمح للأطفال بالجلوس والتحاور وجها لوجه .
(هـ) **اليوم الدراسى :** يترك للقائمين على المدرسة حرية تحديد مواعيد وطول اليوم الدراسى، وفقا لظروف الأطفال واحتياجاتهم .

إن مواجهة ظاهرة أطفال الشوارع فى مصر تحتاج إلى دراسات متعمقة وأبحاث متعددة ، من أجل مساعدة هؤلاء الأطفال على العودة إلى التعليم وذلك بتقديم تعليم معجل يمكنهم من العودة إلى مدارسهم الأصلية أو مدارس الفصل الواحد أو تأهيلهم إلى حياة كريمة. (مكتب اليونسكو الإقليمى ببيروت ٢٠٠٥). إن أعمار هؤلاء الأطفال يمثل فى المراحل التعليمية المرحلة الابتدائية

وجزء من المرحلة الإعدادية ؛ ومن المسلم به أن هاتين المرحلتين التعليميتين من أهم المراحل التعليمية في مصر ، وأجلها أثرا في حياة التلاميذ ؛ ففى هاتين المرحلتين يتم تزويد التلميذ بالمهارات الأساسية ، التى تمكنه من الاندماج فى مجتمعه ، ولعل من أهم هذه المهارات ، التى يجب أن تنمى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية مهارات الكتابة ، ومهارات استخدامها ، والتفاعل بها فى الحياة اليومية المعاصرة ، ولاسيما عندما يكون لدى هؤلاء الأطفال ضعف فى هذه المهارات .

• الدراسة الميدانية :

• أولاً : أدوات الدراسة : وقد جاءت كما يلي :

◀ إعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابى الملائمة لأطفال المدارس الصديقة للأطفال .

◀ إعداد قائمة بالمهارات التى يتضمنها كل مجال .

١- إعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابى الملائمة لأطفال المدارس الصديقة : للإجابة عن السؤال الأول ونصه : ما مجالات التعبير الكتابى التى يحتاجها أطفال المدارس الصديقة ؟ تم إعداد قائمة بمجالات التعبير الكتابى الملائمة لأطفال المدارس الصديقة فى ضوء تعليم اللغة لأغراض خاصة ، وذلك من خلال الاطلاع على المصادر التالية :

◀ بعض كتب اللغة العربية وطرق تعليمها .

◀ بعض الدراسات السابقة التى أجريت فى مجال التعبير الكتابى .

◀ آراء بعض المتخصصين فى مجال اللغة العربية وطرق تعليمها وكذلك المتخصصين فى مجال علم النفس انظر ملحق (١) . وقد شملت القائمة فى صورتها الأولية عشرة مجالات من مجالات التعبير الكتابى ، ولضبط القائمة تم عرضها على بعض المحكمين لتحديد مدى مناسبة المجالات المختارة لهؤلاء الأطفال ، وما يمكن إضافته ، وما يمكن حذفه ، وما يمكن دمجهم وفى ضوء آراء هؤلاء المحكمين ، أصبحت القائمة مشتملة على ستة مجالات من مجالات التعبير الكتابى انظر ملحق (٢) . وبعد ذلك وزعت القائمة على بعض السادة المحكمين ، وذلك لمعرفة آرائهم فى كل مجال من المجالات المذكورة بالقائمة ، ولكى يكون المجال مناسباً لآبائهم أن يوافق عليه ٥٠% فأكثر من السادة المحكمين ثم تم تجميعها ، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى المجالات اللازمة والمناسبة لأطفال ، والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول رقم (١) : النسبة المئوية لموافقة المحكمين على المجالات الكتابية اللازمة لأطفال المدارس الصديقة

م	مجالات التعبير الكتابى	النسبة المئوية
١	كتابة الخطاب .	١٠٠%
٢	كتابة البرقية .	١٠٠%
٣	ملء الاستمارة .	١٠٠%
٤	كتابة التلخيص .	٩٠%
٥	كتابة التعليقات .	٩٠%
٦	كتابة الوصف .	٩٠%

يتضح من الجدول (١) أن : جميع المجالات التي عرضتها القائمة يرى المحكمون مناسبتها لأطفال المدارس الصديقة ، حيث لم يحصل أى مجال منها على نسبة ٥٠% فأقل.

٢- إعداد قائمة بالمهارات التي يتضمنها كل مجال :

ولالإجابة عن السؤال الثانى ونصه : ما المهارات التي يشتمل عليها كل مجال من مجالات التعبير الكتابى المختارة ؟ تم إعداد قائمة بالمهارات المتضمنة فى كل مجال من مجالات التعبير الكتابى المختارة لأطفال المدارس الصديقة وذلك من خلال الاطلاع على نفس المصادر التي تم الرجوع إليها عند إعداد مجالات التعبير الكتابى ، وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين وذلك بغرض ضبطها ، وفى ضوء آرائهم تم حذف ما أمكن حذفه وتعديلها ، انظر ملحق رقم (٣).

• ثانياً : بناء البرنامج :

ولالإجابة عن السؤال الثالث ونصه : ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابى لأطفال المدارس الصديقة فى ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ؟ تم إعداد دروس البرنامج المقترح لتدريب أطفال (عينه الدراسة) على مجالات التعبير الكتابى وتنمية مهاراتهم الكتابية من خلال تلك المجالات ، وقد تضمن إطار البرنامج المقترح ، ما يلى :

أ. أهداف البرنامج : وقد انقسمت إلى قسمين :

الأول : أهداف عامة للبرنامج :وهى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى أطفال المدارس الصديقة ، وقد حددت مهارات التعبير الكتابى المناسبة لهؤلاء الأطفال من خلال ستة مجالات ،وهى : كتابة الرسائل والخطابات الرسمية، وكتابة البرقيات ،وملاء الاستمارات ،والتلخيص ،وكتابة الملاحظات والتعليقات، والوصف .
الثانى : أهداف إجرائية سلوكية لكل درس .

ب. محتوى البرنامج : وقد روى فيه الأسس التالية :

- ◀◀ اشتمال المادة التعليمية التى سيدرسها الأطفال (عينه الدراسة) على مجالات التعبير الكتابى التى تبنتها الدراسة .
- ◀◀ مناسبة المادة التعليمية لهؤلاء الأطفال .
- ◀◀ الربط بين المادة التعليمية ، وأهداف البرنامج ، والوسائل التعليمية والأنشطة ، والتقويم .
- ◀◀ وقد ركز الباحث على الموضوعات التى تنمى الكفاية اللغوية والاتصالية لدى هؤلاء الأطفال فى ضوء تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة .
- ◀◀ تنظيم محتوى البرنامج : قام الباحث بعد اختيار موضوعات البرنامج بتنظيمها على شكل دروس ، حيث تضمن البرنامج ثمانية دروس، عولجت فيها مهارات الكتابة التى تبنتها الدراسة .
- ◀◀ إجراءات تدريس البرنامج : صيغة إجراءات تدريس البرنامج ضمن خطة مرنة ، تسمح بملاءمتها لمقتضيات كل موقف من مواقف التدريس .

- ◀ التوجيهات العامة لتدريس البرنامج : وفيها وصف واف لأهداف البرنامج ومحتواه ، وأوجه النشاط المصاحب له ، والوسائل التعليمية التى يمكن استخدامها ، ووسائل التقويم ، وقد تم مراعاة ما يلى :
 - ✓ ارتباط الأنشطة بالأهداف والمحتوى وأساليب التقويم .
 - ✓ إتاحة الفرصة لجميع الأطفال بالمشاركة الإيجابية .
 - ✓ تنوع أساليب التقويم .
 - ✓ التحكيم النهائى للبرنامج : تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين لتقرير ما يلى :
 - مناسبة المادة التعليمية والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم لأهداف البرنامج .
 - ملائمة الموضوعات المختارة للمستوى العقلى والفكرى للأطفال (عينة الدراسة).
 - تقديم المقترحات سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل .
 - الحكم على صلاحية البرنامج للتطبيق .

وفى ضوء مقترحات السادة المحكمين تم تعديل ما أمكن تعديله من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة، وبذلك أصبح البرنامج صالح للتطبيق، انظر ملحق (٧)

• ثالثاً : إعداد الاختبار :

- ◀ وقد جاء إعداد اختبار التعبير الكتابى كالتالى :
- ◀ تحديد الهدف من الاختبار وهو تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى أطفال المدارس الصديقة .
- ◀ إعداد الاختبار فى صورته المبدئية متضمناً موضوعات البرنامج المقترح ، ثم عرضه على لجنة من السادة المحكمين وذلك لمعرفة آرائهم فى مضمونه وعباراته ، ومفرداته ، وصحته العلمية وملاءمته للأطفال (عينة الدراسة) ومدى اشتماله على موضوعات البرنامج المقترح ومدى قياسه للهدف الذى وضع من أجله . وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات حول إعداد الاختبار وفى ضوء هذه الملاحظات تم تعديله .
- ◀ تم تجريب التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة من (أربعين) طفلاً وطفلة من غير العينة الأساسية لتطبيق الاختبار ، وقد كان الهدف من التجربة الاستطلاعية للاختبار معرفة ما يلى :
 - ✓ التأكد من مناسبة الأسئلة لمستوى الأطفال .
 - ✓ تحديد صعوبة وسهولة بنود الاختبار .
 - ✓ حساب ثبات الاختبار وصدقه .
 - ✓ تحديد الزمن المناسب للاختبار .
- ◀ تم تحديد صعوبة وسهولة بنود الاختبار باتباع ما أشار إليه (نسبت وانتويستل) (Nesbet and Antowestel) نسبت وانتوستل ، ١٩٧٤، ٨٥) إلى أن البنود التى يجيب إجابة صحيحة أكثر من ٨٠% من عدد أفراد العينة تكون شديدة السهولة ، والتى يجيب أقل من ٢٠% من عددهم تكون شديدة

الصعوبة ويجب حذفها ، وقد تم حذف هذه ، وتلك واستبدالها بأسئلة أخرى مناسبة .

تم تحديد ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية حيث استخدمت معادلة (سبيرمان براون Sberman Brawen) ، وقد وجد أن معامل الثبات ٠.٨٧ وبذلك يكون الاختبار على درجة معقولة من الثبات ، مما يدعو إلى الاطمئنان على صلاحيته التطبيق .

تم تحديد صدق الاختبار عن طريق :

✓ الصدق الظاهري : وقد اهتم بالشكل العام للاختبار من حيث مفرداته وصياغته وتعليماته ومناسبته للغرض الذي وضع من أجله ؛ لذا فقد تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين ، وبعد إجراء التعديلات التي أشاروا إليها أصبح الاختبار صالحا لتطبيقه

✓ الصدق المنطقي : وقد مثل الاختبار المجالات المراد قياسها تمثيلاً سليماً فقد تم إعداد هذا الاختبار في ضوء دروس البرنامج المقترح.

تم حساب زمن الاختبار ، وذلك برصد زمن الإجابة لكل فرد من أفراد العينة الاستطلاعية ، وفي نهاية التجربة تم إيجاد متوسط زمن الاختبار وقد قدر (بساعة ونصف) ، وهو زمن مناسب لتطبيق الاختبار .

مما سبق سار الاختبار في صورته النهائية ، انظر ملحق رقم (٤) ، وقد اشتمل على ثمانية أسئلة ويتم تقدير مستوى الأطفال في الاختبار وفق معيار أعد لذلك ، وقد تمثلت في أسئلة الاختبار جميع المجالات المختارة انظر ملحق (٥) مفتاح تصحيح اختبار التعبير الكتابي .

• رابعاً : تطبيق البرنامج المقترح :

تم اختيار عينة الدراسة الأطفال المتواجدين بالمدارس الصديقة في محافظة الجيزة .

القياس القبلي : تم تطبيق القبلي لاختبار التعبير الكتابي على مجموعة الأطفال في بداية شهر مارس ٢٠١١ وانتهت في في نهاية الشهر ، وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار لمجموعة الدراسة من الجنسين بواسطة مفتاح تصحيح الإجابات الذي أعد لذلك .

تدريس البرنامج المقترح : قام عدد من الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان بتدريب الأطفال عينة الدراسة على كتابة المجالات المقترحة في الدراسة ، في الفترة من بداية إبريل ٢٠١١ وحتى آخر مايو ٢٠١١ .

القياس البعدي : بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح تم التطبيق البعدي للاختبار على نفس مجموعة الأطفال الذين أجروا عليهم القياس القبلي ، وتم تسجيل درجات الأطفال في كشوف رصد ، وذلك تمهيدا لمعالجتها إحصائياً .

الأساليب الإحصائية لرصد النتائج : وقد تمثل ذلك في استخدام اختبار " T-test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.(السيد محمد خيرى ، ١٩٧٠ ، ٣٦٢) .

• نتائج الدراسة وتفسيرها :

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة ونصه "ما كفاءة تدريس البرنامج المقترح على تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى أطفال المدارس الصديقة عينة الدراسة ٩. تناول الباحث النتائج التي تم التوصل إليها من المعالجة الإحصائية للبيانات الناتجة عن القياس القبلي والبعدي للاختبار حيث تم من خلالها التحقق من صحة فروض الدراسة ، وقد جاءت كالتالي :

الفرض الأول : ونصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبلية للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة الخطابات والدرجات البعدية لصالح التطبيق البعدي " ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين نتائج الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار ، وذلك بحساب متوسط الفرق ، ثم حساب قيمة ت " للفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للاختبار ، والجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢) الفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في نومهارات كتابة الخطابات .

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطات	بعدي		قبلي		العينة
			ع	م	ع	م	
٠,٠١							
دالة	٤,٥١	٤,٥٥	٢٧,٦٧	٦,١٩	٧,٣٣	١,٦٤	بنين
دالة	٣,٩٦	٤,١٢	٢٥,٨٩	٦,٦٨	٩,٦٥	٢,٥٦	بنات

يتضح من الجدول (٢) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ سواء للبنين أو البنات كل على حدة ، وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار ، حيث يرجع الفرق إلى تدريس البرنامج المقترح لهؤلاء الأطفال .

الفرض الثاني : ونصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبلية للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة البرقيات والدرجات البعدية لصالح التطبيق البعدي " . وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين نتائج الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار ، وذلك بحساب متوسط الفرق ، ثم حساب قيمة ت " للفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للاختبار ، والجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣) الفرق بين متوسطي درجات عينة الدراسة في نومهارات كتابة البرقية.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطات	بعدي		قبلي		العينة
			ع	م	ع	م	
٠,٠١							
غيردالة	١,٨٦	١,٢٣	١٤,٣٨	٣,٢٣	٥,٤٢	١,٢٣	بنين
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٣,٨٥	٢,٩٣	١٧,١٧	٤,٤٣	٥,٧٢	١,٥	بنات

يتضح من الجدول (٣) : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند البنين أما البنات فكانت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ ، وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار ، حيث يرجع الفرق عند البنات إلى تدريس البرنامج المقترح .

الفرض الثالث : ونصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبلية للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات ملء الاستمارات والدرجات البعدية لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين نتائج الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، وذلك بحساب متوسط الفرق، ثم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، والجدول (٤) يبين ذلك :

جدول (٤) الفرق بين متوسطى درجات عينة الدراسة فى نمو مهارات ملء الاستمارات.

مستوى الدلالة ٠,٠١	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطات	بعدي		قبلي		العينة
			ع	م	ع	م	
غيردالة .	١,٦٢	٥٧,	٢١,٠٦	٤,٧١	١٨,٥٠	٤,١٤	بنين
غيردالة .	٠,٤١	١٤,	١٩,١٢	٣,٧٦	١٤,٠١	٣,٦٢	بنات

يتضح من الجدول (٤) : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند البنين والبنات، وعليه لم يتم ثبوت الفرض الثالث.

الفرض الرابع : ونصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبلية للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة التلخيص والدرجات البعدية لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين نتائج الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، وذلك بحساب متوسط الفرق، ثم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، والجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥) الفرق بين متوسطى درجات عينة الدراسة فى نمو مهارات كتابة التلخيص.

مستوى الدلالة ٠,٠١	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطات	بعدي		قبلي		العينة
			ع	م	ع	م	
دالة .	٤,٣٣	٢,٤٣	١٤,٨٧	٣,٣٣	٣,٥٩	٩٠,	بنين
دالة .	٣,٨٥	١,٣١	١٢,٣٠	٣,١٨	٧,١٧	١,٨٧	بنات

يتضح من الجدول (٥) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ سواء للبنين أو البنات كل على حدة، وذلك لصالح التطبيق البعدي للاختبار حيث يرجع الفرق إلى تدريس البرنامج المقترح لهؤلاء الأطفال .

الفرض الخامس : ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبلية للأطفال عينة الدراسة في نمو مهارات كتابة الملاحظات والتعليقات والدرجات البعدية لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين نتائج الأطفال في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار وذلك بحساب متوسط الفرق، ثم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، والجدول (٦) يبين ذلك :

جدول (٦) الفرق بين متوسطى درجات عينة الدراسة فى نومهارات كتابة ملاحظات التعليقات.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطات	بعدى		قبلى		العينة
			ع	م	ع	م	
دالة عند مستوى ٠,٠٥	٢,٦٣	١,٥٣	١٣,١٥	٢,٩٥	٦,٢٧	١,٤٢	بنين
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٢٧	١,٩٣	١٥,٦٣	٤,١٨	٨,٦٥	٢,٢٥	بنات

يتضح من الجدول (٦) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ للبنين وعند مستوى 0.01 للبنات كل على حدة ، وذلك لصالح التطبيق البعدى للاختبار ، حيث يرجع الفرق إلى تدريس البرنامج المقترح لهؤلاء الأطفال .

الفرض السادس: ونصه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات القبليه للأطفال عينة الدراسة فى نمو مهارات كتابة الوصف والدرجات البعدية لصالح التطبيق البعدى". وللتحقق من صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين نتائج الأطفال فى التطبيق القبلى والبعدى للاختبار ، وذلك بحساب متوسط الفرق ، ثم حساب قيمة ت " للفرق بين متوسطات درجات التطبيق القبلى والبعدى للاختبار ، والجدول (٧) يبين ذلك :

جدول (٧) الفرق بين متوسطى درجات عينة الدراسة فى نومهارات كتابة الوصف.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الفرق بين المتوسطات	بعدى		قبلى		العينة
			ع	م	ع	م	
دالة	٣,٣٨	٢,٥٧	٢١,٢٨	٤,٧٦	٩,٦٦	٢,١٩	بنين
دالة	٣,٨٣	٣,٣	١٨,١٣	٤,٦٨	٦,٨٢	١,٣٨	بنات

يتضح من الجدول (٧) : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ سواء للبنين أو البنات كل على حدة ، وذلك لصالح التطبيق البعدى للاختبار ، حيث يرجع الفرق إلى تدريس البرنامج المقترح لهؤلاء الأطفال .

الفرض السابع: ونصه " يتصف البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التعبير الكتابى بدرجة عالية من الكفاءة" وللتحقق من هذا الفرض لجأ الباحث إلى حساب حجم التأثير (Effect Size)، حيث يدل حجم التأثير على أثر المتغير المستقل فى المتغير التابع ، ويمكن الحصول على حجم التأثير بالمعادلة الآتية :

ت^٢

= مربع إيتا

ت^٢ + درجات الحرية

حيث ت^٢ = مربع دلالة الفروق بين المتوسطات .

والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨) حجم تأثير (♦) المتغير المستقل على المتغير التابع.

العينة	قيمة "ت"	درجة الحرية	حجم التأثير
بنين	١٨,٣٣	٢١	.٩٤١
بنات	١٩,١٧	١٦	.٩٥٨
بنين وبنات	٣٧,٥	٣٧	.٩٧٤

يتضح من الجدول (٨) أن حجم التأثير لمهارات التعبير الكتابي للبنين هو (٩٤١)، و للبنات (٩٥٨)، وللبنين معاً (٩٧٤). وهذا يعنى أن المتغير المستقل (البرنامج المقترح) القائم على "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة" له فاعلية عالية في المتغير التابع (مهارات التعبير الكتابي).

• تفسير نتائج الدراسة :

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يتضح ما يلي :

◀ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي ، مما يدل على نجاح البرنامج المقترح في إكساب الأطفال مهارات التعبير الكتابي في المجالات التالية: الخطابات (بنين - بنات) ، البرقيات (بنات فقط) التلخيص (بنين - بنات) ، كتابة الملاحظات والتعليقات (بنين - بنات) كتابة الوصف (بنين وبنات) .

◀ عدم وجود دلالة إحصائية لنمو مهارات كتابة البرقية لدى (البنين) ، وهذا قد يعود لتدريب الأطفال (البنين) في المدارس الصديقة على استخدام هذا المجال أكثر من الأطفال (البنات) .

◀ عدم وجود دلالة إحصائية لنمو مهارات ملء الاستمارات لدى (البنين والبنات) ، وهذا قد يعود لتدريب الأطفال في المدارس الصديقة على استخدام هذا المجال بكثرة نظراً لاحتياج الطفل لهذا المجال بشدة في أثناء تواجده بالمدرسة.

◀ الإعداد الجيد للبرنامج المقترح أثر تأثيراً إيجابياً في إكساب الأطفال عينة الدراسة مهارات التعبير الكتابي، وكذلك ربط الموضوعات المختارة في البرنامج بالأغراض الخاصة للأطفال ساعد على تحقيق مستوى مناسب من الكفاءة .

• توصيات الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها يمكن التوصية بالآتي :

◀ ضرورة تدريب أطفال الشوارع على مجالات التعبير الكتابي داخل المؤسسات المجتمعية المختلفة .

◀ الاهتمام بالاحتياجات المجتمعية لهؤلاء الأطفال قبل البدء في إعداد أى برنامج لهم.

(*) حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كان أكبر من ٠.٨ .

◀◀ ضرورة تدريب المعلمين الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال ، لما لهم من طبيعة خاصة فى التعامل .

◀◀ ضرورة إعداد وحدات تدريسية متكاملة فى اللغة العربية لإكساب أطفال الشوارع مهارات اللغة المختلفة ؛ لأن هذه المهارات تساعد هؤلاء الأطفال على الاندماج مع المجتمع .

• مقترحات الدراسة :

- ◀◀ استكمالاً لنتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :
- ◀◀ تنمية مهارات التعبير الكتابى لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة .
- ◀◀ إعداد برنامج لتدريب معلمى اللغة العربية للتدريس لأطفال فى المدارس الصديقة.
- ◀◀ إجراء دراسة حالة لمعالجة الطلاب المتأخرين فى التعبير الكتابى فى مراحل تعليمية مختلفة .

• المراجع العربية:

١. ابن خلدون : مقدمة تاريخ العداقة (ابن خلدون) المجلد الأول ، ط٣ ، (بيروت : لبنان للطباعة والنشر ، ١٩٦٧) .
٢. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة (تحقيق : عبد السلام هارون ، الجزء الأول ، ط٢ (القاهرة : ١٩٦٩) .
٣. أحمد طاهر حسنين ، حسين عبد العزيز : الأساس والتحرير الكتابى المستوى الأساس لسلسلة كتب اللغة العربية للمستوى الجامعى، (الإمارات:جامعة الإمارات، ط٢، ١٩٩٢) .
٤. أحمد عبد الكريم سلامة وآخرون ، حقوق الإنسان وأخلاقيات المهنة (دراسة فى القوانين المصرية والقوانين الدولية) ، (القاهرة : كلية الحقوق ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥) .
٥. أميرة محمود أحمد عوض ، حقوق الطفل (القاهرة : مشروع دعم القدرات فى مجال حقوق الإنسان ، ٢٠٠٢) .
٦. الجمعية العامة للأمم المتحدة : اتفاقية حقوق الطفل ، ٣ سبتمبر ١٩٩٠ .
٧. السيد محمد خيرى : الإحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط٤ (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٠) .
٨. المجلس القومى للطفولة والأمومة ، منظمة الأمم المتحدة للطفولة واليونيسيف ، أطفال خارج نطاق الحماية □ ، (القاهرة ، ٢٠٠٥) .
٩. المجلس العربى للطفولة والتنمية : المشروع العربى لحماية أطفال الشوارع ، المراحل المختلفة لتطور المشروع خلال الفترة من عام ١٩٨٨ وحتى عام ٢٠٠٥ .
١٠. جامعة الدول العربية ، ميثاق حقوق الطفل العربى ، (القاهرة : ١٩٨٤) .
١١. جامعة الدول العربية : الإطار العربى لحقوق الطفل ، (القاهرة : ٢٠٠٠) .
١٢. جمعة سيد يوسف : سيكولوجية اللغة والمرض العقلى ، عالم المعرفة (١٤٥) : الكويت، ١٩٩٠
١٣. جمعية الأمم المتحدة ، إعلان حقوق الطفل ، ١٩٥٩ .
١٤. حسنى عبد البارى عصر ، مداخل تعليم التفكير وإثراؤه فى المنهج المدرسى ، المكتب العربى الحديث ، ١٩٩٩ .
١٥. خلف الديب عثمان محمد : فاعلية استخدام بعض المداخل التكاملية الوظيفية فى تعليم اللغة العربية على بعض مهارات القراءة والكتابة لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ، (دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣) .
١٦. دياب عيد دياب : برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء الحاجات الفردية والمتطلبات الاجتماعية (دكتوراه ، غير منشورة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٦) .

١٧. رشدى أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه وأسسها و منهجياته الخرطوم: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٣.
١٨. رشدى أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقبة: تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٦.
١٩. سعد مبارك الرشيدى: برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للكتابة الوظيفية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، (دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤).
٢٠. صلاح الدين عرفة، عبد الرحمن إبراهيم: المناهج (مفهومها وأسسها وعناصرها وتنظيماتها وتطويرها)، (القاهرة: كلية التربية - جامعة حلوان، ٢٠٠٦).
٢١. عفت حسن درويش: تنمية مهارات بعض مجالات التعبير الكتابى لدى طلاب المرحلة الثانوية، (ماجستير - غير منشورة - كلية التربية - جامعة طنطا)، ١٩٨٨.
٢٢. عبد الله عبد الرحمن الكندرى: تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، ١٩٩٥.
٢٣. عبد المجيد سيد أحمد منصور: سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢).
٢٤. عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب، د.ت).
٢٥. علاء الدين حسن سعودى: استخدام مدخل الكتابة الحقيقية فى تنمية مهارات التعبير الوظيفى والاتجاه نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ١٦٩، إبريل، ٢٠١١.
٢٦. على أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٠).
٢٧. على أحمد مذكور، إيمان هريدى: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (النظرية والتطبيق)، القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٦.
٢٨. على عبد العظيم سلام: أثر كل من الجنس ونوع التعليم على تمكن طلاب المرحلة الثانوية من المهارات الأساسية العربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٣٩، يناير ١٩٩٩.
٢٩. على عبد العظيم سلام: الطفل وتعلم اللغة، فنيات تعلم اللغة العربية فى رياض الأطفال (الأسكندرية: مطبعة الشرق، ١٩٩٥).
٣٠. على عبد الفتاح على: إعداد برنامج للتدريب على مهارات التعبير الكتابى الإبداعي والوظيفى لتلاميذ الصف السادس بمرحلة التعليم الأساسى، (رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنيا، ١٩٨٩).
٣١. فتحى على يونس وآخرن: تعليم اللغة العربية: أسسه وإجراءاته، (القاهرة: مطبعة الطوبجى، ١٩٨٧).
٣٢. فتحى على يونس: تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)، (القاهرة: كلية التربية عين شمس، ٢٠٠٣).
٣٣. محمد عبد القادر أحمد: أثر طريقة المواقف الوظيفية على تدريس التعبير التحريرى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى، (ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس ١٩٨٥).
٣٤. محمود فهمى حجازى: علم اللغة العربية، القاهرة، دار الغريب للطباعة، د.ت.
٣٥. محمود كامل الناقبة: تعليم اللغة العربية فى التعليم العام (مداخله وفنياته)، (القاهرة: ٢٠٠٦)، ١٩٩٩.
٣٦. محمود كامل الناقبة وآخرن: أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨١).
٣٧. محمود كامل الناقبة، وآخر: أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة والنشر، ١٩٧٧).

٣٨. مصطفى عبد الغفار : ضمانات حقوق الإنسان على المستوى الإقليمي ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق ، جامعة الاسكندرية ، ١٩٩٩ .
٣٩. مكتب اليونسكو الإقليمي ببيروت : المدارس الصديقة للأطفال فى ظروف صعبة ، (بيروت : مطابع اليونسكو، ٢٠٠٥) .
٤٠. منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) : عالم جدير بالأطفال ، عمان : المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا ، 2008.
٤١. منظمة الأمم المتحدة : الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ .
٤٢. منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم : المؤتمر العالمى حول التربية للجميع وهيكله العمل لتأمين حاجات التعليم الأساسية – جوميتان – تايلاند ، ١٩٩٠ .
٤٣. منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم : المنتدى العالمى للتربية (مؤتمر داكار السنغال) ، باريس: ٢٠٠٠ .
٤٤. نايف خرما وعلى حجاج : اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، القاهرة : عالم المعرفة، العدد ١٢٦ ، ١٩٨٨ .
٤٥. نسبت وانتوستل : مناهج البحث التربوى ، ترجمة : حسين قورة وإبراهيم بسيونى عميرة ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٤) .
٤٦. د.جلاس براون: أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ترجمة عبده الر'جحي وعلى على أحمد شعبان ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٤ .
٤٧. وزارة التربية والتعليم ، التوجيهات الفنية والمناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسى "المرحلة الابتدائية" لعام ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ .

• المراجع الأجنبية:

48. Byme, Donne: Teaching Writing Skills, (London, Longman group, 1988).
49. Michal A forrester: Psychology of language A. Critical In Troducation (London, SAGE Publication, 1996)
50. Taynya Manning: Achieving High quality Reading and Writing in An Urban Middle School: The Case of Qail Statko Available (on line) at <http://cela-albany.ed,2000>
51. Oxford, Rebecca: "Research on second language learning strategies issues in second language teaching and learning" Annual Review of Applied Linguistics U.S.A Cambridge University, Vol. 13, 1993
52. Yates,M: The basics of writing workshops How to teach Authentic writing the start ,suite101.de available on line at:U.R.L [http:// primary -school- curriculum suite101.com /article.cfm/the_basics of writing-worshop.2008](http://primary-school-curriculum-suite101.com/article.cfm/the_basics_of_writing-worshop.2008)

